، ذرب في السقام شغلا وعلوا ، والى الموت عضوا فعضوا ،
، ليس من ساعة مضين لي ، الا ينقضي هدمها جزءا وعضوا ،
، لهف نفسي على ليالي نقضت ، وسنين مضين لعبا ولهوا ،
، قد اسانا كل الاساءة جهرا ، ومن الله نطلب الان عفوا ،

اخواني انتبهوا من رقدة الهجوع وارجعوا الى الله بالتضرع والخشوع فكانكم بالموت وقد فرق الجموع واخلا القصور والربوع وانسكبت عليهم سحايب الدموع وناداهم الشوق بطرف باك وقلب موجوع شعر

، معارف في الثرى هجوع ، فالقلب من بعدهم صدوع ،
، تكدرت بعدهم حياتي ، فاوحشتني منهم الربوع ،
، كانوا سروري ونور عيني ، فما لها بعدهم هجوع ،
، كانوا امانا للذات عيشي ، وبالاسى ذابت الضلوع ،
، يا نفس كم من جموع وصل ، فرقها الابدان والولوع ، الردى ح
، يا نفس للموت فاستعدي ، فالموت اتيانه سريع ،
، فلا مليك ولا شريف ، في الدهر يبقى ولا وضيع ،
، ولا سعيد ولا شقي ، ولا عاصي ولا مطيع ،
، يا نفس ان الاصول ماتت ، فما عسى تثبت الفروع ،

قال مالك بن دينار اتيت القبور على سبيل الزيارة والتذكار والتفكر في الموت والاعتبار فتمنيت من يخبرني عنهم خبرا او يقص لي من اثارهم بعض اثر فقلت بلسان حالي ما قد حث زناد اشجاني من الفكر شعر

، اتيت القبور فناديتها ، فاين المعظم والمحتقر ،
، واين المدل بسلطانه ، واين العزيز اذا ما افتخر ،

قال فنوديت من بين القبور وانا بالوجود مغمور شعر

، تفانوا جميعا فلا مخبر ، وماتوا جميعا ومات الخبر ،
، وصاروا الى ملك قادر ، عزيز مطاع اذا ما امر ،
، تروح وتغدو بنات الثرى ، فتمحي محاسن تلك الصور ،
، فيا سايلي عن اناس مضوا ، اما لك فيما مضى معتبر ،

قال فرجعت ابكي بالدموع الغزار واعتبرت بذلك اي اعتبار قال بعض الصالحين

ذرت

زرت مرة القبور حين غفلني من دفنته احب الناس فاقمت عندها برهة من الزمان انظر اليها بعين الاعتبار وانادي من عندها بالعشي والابكار واجلس اليها في الاصايل والاسحار بجال فكري في مجال التفكر والتدبر والاعتبار بخطاب نظمته من محاسن الاشعار فقلت شعر

احبابنا فارقتمونا فاوحشت ، قلوبا لنا من بعدكم وديار ،
، فكم قد تركتم مصارع من مضى ، لجارت دموع للفراق غزار ،
، قضوا وقضيتم ثم نقضي فلا بقا ، لحي وكاسات المنون تدار ،
، وكنا واياكم نزور مقابرا ، ومنهم فزرناكم وسوف نزار ،
، سقيت ديمة الرضوان ربا ، ثراكم واوسعه لها ساكنيه بحار ،

قال فاجاب لسان الحال في الحال كما ابديت من المقال شعر يقول لسان الحال

اذا اخرس اللسان الهم منه الفصيح يعاد ، شربنا بكاس اسكرتنا مريره ،
، الا رب سكر انما جاه عقار ، فلا يغترن باس من عاش بعدنا ، يعيش فايام الحياة قصار ،
، وانا وجدنا القبر ازواد التقى ، هو حقا ما عداه خسار ،
، وما العيش الا زورة الطيف في ، الكرى وما هذه الدنيا الدنيه دار ،

يا من ركن الى الدنيا بالقامة وثبات احذر اسد الموت فان له وثبات كيف تركن الى اللذات وتجد في طلب الملذات واعتبر بهذا بمصرع من قضي نفعهم ارى التفكر عظات شعر

، لقد زرنا اقواما كراما احبهم ، وهم تحت اطباق الثرى فيه اموات ،
، وواصلتهم من بعد بين وفرقة فكا ، ن لنا فيهم عظات وانصات ،
، واعجب شي في الوجود اجتماعنا ، ونحن على ذاك التواصل اشتات ،

ويروى انه وجد مكتوب في المقبرة شعر

، اصبر لدهر نال منك ، فهكذا مضت الدهور ،
، فرحا وحزنا مرة ، لا الحزن دام ولا السرور ،

وقال الاصمعي كنت كثير التفكر في عجايب الامور واحوال الفكر في البعث والنشور والتسلي بقراة الكتابة التي على القبور فمن ذلك رايت ثلاث قبور على صف وعليها لوح مكتوب عليه هذا الشعر

، الا ايها الناس على قبرنا عفول ، لا شيا حلت بنا ،
، ستندم يوما لتفريطه ، كما قد ندمنا لتفريطنا ،

وقال ايضا وجدت على حجر مكتوب في المقبرة شعر

Copyright © King Saud University